وبما اختلط الاوهام ورؤية البصيرة الصافية لاوهم فيها
ولا خيال فافهم هذه الاشارة قال ثم الناس في الانطباع
صورته صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة على طبقات بحسب
مشاربهم واذواقهم في الصدق والحضور قال فمنهم من لا يثبت
صورته صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه الا بعد تأمل وتثبت
واعمال فكره هذا اضعف القوم لتعلق بعض البقايا الخاصة
بهذا المنزل بالنفس وهذا قليل الرؤية اياه في النوم وان
رآه قائما يراه على غير كمال الرؤية ومنهم من تثبت الرؤية المصورة
الكريمة في نفسه احيانا ذكره لا سيما في الخلوات عندما يتمحض الفكر
في معنى التصفية فاذا فتر غابت عنه وهذا انقص من الاول لكنه
مع بقية فيه مما تقتضيه منزلته وهذا يراه في النوم على صورته
الكاملة ومنهم اذا استدعيته يقظة او مناما يراه بعينه بصيرته على
كل حال وهم اهل النظريات الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله حتى
رقت نفوسهم الى فراديس التقريب فظفر بمجاورة الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا ومنهم ما هو على درجة من هذا وهو ان يرى بعيني رأسه عيانا
ومباشرة صورته الكريمة في عالم الحس لا سيما في اوقات الذكر
وذلك ان الارواح اذا ائتلفت أنار احدها بلكرة الصلاة عديه

Copyright © King Saud University